

# تقديرات تربوية

اعداد

م.م منى عبد الله أسماعيل 2019\_2020

aljmely30@gmail.com

## المحاضرة الاولى

التقنيات التربوية معناها و علاقتها بالوسائل التعليمي

• مفهوم التكنولوجيا وتكنولوجيا التعليم

التعريف بكلمة تكنولوجيا :-

تكنولوجيا هي كلمة إغريقية قديمة مشتقة من كلمتين هما :

Techné وتعني مهارة فنية وكلمة Logos وتعني دراسة ،

منطق ، علم ، معرفة ... الخ ، وبذلك فإن مصطلح التكنولوجيا

يعني تنظيم ، أو دراسة أو منطق أو علم أو معرفة المهارة الفنية.

وقد عالجت بعض المراجع مفهوم تكنولوجيا التعليم ؟  
1- بعض المراجع عالجت المفهوم عن طريق مصطلحين  
احدهما الاجهزة او المكونات المادية Hardware والثاني  
البرمجيات . Software

2- تشير المراجع الى ان لتكنولوجيا التعليم معنيان :  
• الاول : يؤكد على اهمية معينات التدريس ، هذا المعنى  
يجري التركيز فيه على استثمار الاجهزة والادوات في عمليتي  
التعليم والتعليم مثل اجهزة عرض الشفافيات وعرض الشرائح  
وغيرها .

• والثاني : يؤكد على البرامج والمواد التعليمية التي جرى  
تحويلها من الشكل التقليدي المعروف في الكتاب المقرر الى الشكل  
المبرمج وتعرض بالأجهزة مثل الشفافيات والشرائح .

من خلال اعداد البرامج والمواد التعليمية يتم تطبيق مبادئ  
سيكولوجية التعليم في مبادئ التدريس .

## مراحل تطوير مفهوم تكنولوجيا التعليم :

- 1- وسائل سمعية بصرية : ارتبطت في حاستي السمع والبصر وكان استخدامها للعرض اكثر من التوظيف في الدروس ونجدها كثيرا في معارض المدرسة وعلى الحائط .
- 2- وسائل تعليمية معينة : دور الوسائل التعليمية دور ثانوي يستخدمها المعلم وقتما شاء ، كيفما احب وبالتالي تعتبر وسائل مساعدة للمعلم يستعين بها اذا اراد ذلك .
- 3- مرحلة الاتصال التربوي حيث تطور المفهوم مع ظهور مفهوم الاتصال والتي ترتب عليها ظهور مفردات جديدة يجب ايلاءها اهتمام عند اختيار الوسائل التعليمية وهي : المرسل والمستقبل (المعلم والمتعلم) ووسيلة الاتصال (الوسيلة التعليمية) ، ومن هنا برز مفهوم تصميم التعليم ال1ي مهد لظهور مصطلح تكنولوجيا التعليم .

ولا نريد ان ننسى ان في الاتصال التعليمي اصبح مفهوم التفاعل والاتصال مقابلا لمفهوم التعلم ، فان تحقق الاتصال وتحقق التفاعل تحقق التعليم من المعينات التي واجهت عمليات تصميم التعليم انه لا يوجد قواعد ثابتة يمكن تصميمها في معرض الاجابة على تساؤلات لمن ، متى ، اين ، كيف ، لماذا ، ماذا ، وللتغلب على تلك المعينات كان لابد من اللجوء الى النظرة الشمولية المتكاملة والمتفاعلة في مدخلات النظام وهنا ظهر مفهوم تكنولوجيا التعليم .

1- تكنولوجيا التعليم ويمكن تعريفها بانها منظومة من العمليات (التخطيط والتصميم والتنفيذ والتطوير والتقويم) تؤثر وتتأثر ببيئة الموقف التعليمي لتحقيق افضل لأهداف التعلم .

واصدرت جمعية تكنولوجيا التعليم والاتصال الامريكية عام 1994م التعرف الشامل الذي يرى ان تكنولوجيا التعليم هو العلم الذي يبحث في النظريات والتطبيقات المرتبطة بمصادر التعليم وعمليات التعليم من حيث تحليها وتصميم وتطوير وتنفيذ وتقويم وادارة . بهدف حدوث تعليم ايجابي لدى المتعلم وتحسين العملية التعليمية .

التسلسل	اما فيما يخص الفرق بين الوسيلة التعليمية تكنولوجيا التعلم تكنولوجيا التعليم	وجه المقارنة	الجدول ادناه يوضح ذلك . الوسيلة التعليمية
1	بدأت في منتصف القرن العشرين	جذورها التاريخية	بدأت القرن الخامس عشر
2	تحسين التعليم وزيادة فاعليته	الهدف	تسهيل عملية التعلم وتبسيط المفاهيم المجردة لإحداث التعلم
3	منظومة كبرى اكثر اتساعا وشمولا	الاتساع والشمول	منظومة صغرى من مصادر التعلم
4	قبل تنفيذ التعليم او التدريس	وقت ظهورها	في اثناء التنفيذ الفعلي للتعليم او التدريس

الجذور التاريخية للتقنيات التربوية :  
ان المنهج الاسلامي ستوعب كل تقنية كريمة من التقنيات  
التربوية وجدت ام ستوجد طالما انها تسهل عملية التعلم ،  
وتعمل على تنفيذ المنهج قال تعالى (ما جعل عليكم في الدين  
من حرج). (الحج 78).

ولقد اهتمت التربية الاسلامية بالتقنيات التربوية اهتماما  
متميزا من خلال مصدرها الاساسيين وهما القرآن الكريم  
والسنة النبوية ، ومن خلال هذين المصدرين برز اهتمام  
علماء المسلمين بهذا المجال التربوي المهم . واليك نبذة  
مختصر عنها هي كل من القرآن الكريم والسنة النبوية ثم  
جهود علماء المسلمين وهي كالآتي :-





فكانت الوسيلة هنا عملية في تعريف قابيل كيف يدفن اخاه حيث بعث الله سبحانه وتعالى غرابا بتشاجر مع اخر حتى قتله ثم بدا يحفر في الارض ودفنه فتعلم قابيل من الغراب كيف يدفن اخاه فدفنه، وكانت تلك اول وسيلة عملية لتعليم الدفن .

استخدم نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم للوسائل يعتبر من اهم الدروس التي تعلمت منه البشرية استخدام الوسائل حيث أن المعلم رب العزة سبحانه وتعالى حيث قال علمه شديد القوى وقاله أيضا و علمك ما لم تكن تعلم فإن الوسائل التي استخدمها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كثيرة ومتنوعة بشكل كبير على الرغم من البيئة البدائية التي كانوا يعيشون فيها مثل الرسم على الرمل حيث استخدمها صلى الله عليه وسلم الرسم على الرمل كوسيلة أيضا . عن أبي مسعود رضي الله عنه قال (خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خط بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما قال ثم خط عن يميني وشماليه ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل إلى عليه شيطان يدعو إليه ثم قرأ ) ( وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ) .

الوسيلة التعليمية لدى العلماء العرب والمسلمين :  
ومن العلماء ووسائلهم : الحسن بن الهيثم: الذي استخدمه الطريقة العلمية  
الاستقرائية في القياس والمشاهدة عندما طرح على تلاميذ في وعاء  
الوضوء في صحن المسجد كيف تتم نظرية الانكسار الضوئي مستخدما  
لذلك عصا خشبية وبركة الماء ليروا التجربة بالمشاهدة الحقيقية مباشرة و  
بالتمثيل .

الإدريسي هو الذي عملها أول نقش للكرة الأرضية من الفضة ليصور  
كروية الأرض وهو واهداها الى ملك صقلية.  
2- ابن البيطار برز ابن البيطا علم الحياة من خلال تأليفه لكتاب في علم  
النبات اوضح فيه ملاحظاته عن مختلف أنواع النباتات ووصفها اكثر من  
(1400) عقارا من العقاقير النباتية والحيوانية وكان الكتاب مدعويين  
بالرسوم .

3- بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكتاني الحموي (ت  
1335م)

اهتم ابن جماعة بحاسة السمع وحث المدرس على رفع صوته في أثناء  
التعليم حتى يسمعه الحضور كافة واثبتت ضرورة اهتمام المتعلم بحسن  
الاستماع ووجود الانتباه وحث المدرس على الظهور أمام الطلبة بالمظهر  
الحسن لأنه اوقع في النفوس وفيه تعظيم للعلم .

ودعا ابن جماعة المدرس ان يكون قدوة في اعماله لأنه  
أهداف التعليم منوطة بحسن اختيار المدرس لأن المدرس  
من أكثر الناس تأثيراً في الطالب وصفاته اسرع انتقالاً اليه  
من صفات غيره فاذا احب الطالب المدرس اصبحت اهداف  
المدرس اهدافه . وصار يسلك مسلكه وقد بعث الرسول  
ليكون قدوة عملية للناس وليحقق المنهج الاسلامي دعواه قال  
تعالى . ( لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ) . (المتحنة  
6)

فالمدرس القدوة يلقي استجابة سريعة من طلبته لإقناعهم بما  
يدعوا اليه من مبادئ السلوك ، فضلا عم ان القدوة تساعد  
على التعلم بسرعة اكبر لان الطفل بطبيعته يميل الى التقليد  
ويحب تقمص الشخصيات التي يعجب بها .

4- اشار ابن خلدون في مقدمته الى اهمية التعلم عن طريق حاستي السمع والبصر ، لأنه اشد رسوخا ويرى ان اكتساب اللغة يتم عن طريق السماع واستدال على ذلك اتقان العلماء الاعاجم لغة العرب مثل سيبويه والزجاج والفارسي وحث ابن خلدون على الرحلة في طلب العلم لان تعلم اي علم او صناعة بحاجة الى مدرس حادق ومشهور وقد لا يتواجد هذا المدرس في بلد الطالب فيجب على الطالب ان يشد الرحال اليه ويأخذ عنه سواء بالتلقين او المحاكاة اثبت اهمية القدوة لان التعلم اما ان يكون القاء او محاكاة او تلقينا (57 ، شمس الدين ، 73-74) والقدوة مرتبطة بالتطبيق العلمي والتطبيق العلمي يثبت المعلومات في ذهن الطالب نظرا لاشتراك اكثر من حاسة في هذه العملية ومن المعلوم ان المتعلم الذي يتم باشتراك حواس

متعددة ابقى اثرا من التعلم الذي يكتسب عن طريق حاسة واحدة ويرى ابن خلدون ان الاصل في ادراك ما تأتي به الحواس الخمس وان المدركات العقلية محدودة بمحدودية الحواس وقدرتها

على تمرير المعلومات والمثل الذي يقدمه ابن خلدون دليل على ذلك هو ان الاعمى لا يدرك المرئيات والاصم لا يدرك المسموعات وقد اولى ابن خلدون حاسة البصر عناية اكبر من حاسة السمع في بعض الاحوال ، اذ يرى ان نقل المعاينة اكثر استيعابا من نقل الخبر المجرد ويعد ابن خلدون اول من اوصي المدرسين بالاعتماد على الامثلة الحية في شرحهم وتدريسهم لكي تساعد الطلبة على الادراك والفهم الصحيحين .

وقد اخذ علماء التربية في الغرب هذه العلوم والمعارف  
واولوه اهتماما كثيرا وطوروه و اضافوا عليه حتى وصلوا  
الى ما وصلوا اليه الان . ونادى (ايرازمس 1466-1546  
م) بأهمية استخدام الاشكال والصور في التعليم واكد على  
استعمال وسائل الايضاح في التعليم وبخاصة تعليم الاطفال  
اللغة و اشار الى صناعة المعلمين للحروف الابدجية من  
الحلوى لترغيبهم وتشويقهم لتعلمها .  
وحت (مونتين 1533-1592 م) في كتاباته على الاستفادة  
من الزيارات الميدانية في التعلم .

وقد نادى (كوميندس 1533-1670 م) باستخدام الأشياء الحقيقية في البيئة والاستعانة بالصور في التعليم وقد افاد بعض الكتاب انه اول من الف كتابا مدعما بالصور والرسوم في التربية ويعتبره البعض الاب الحقيقي لوسائل التقنيات والتعليم المعاصر ، واكد على العديد من المبادئ المهمة منها اهمية حواس الانسان ودورها في عملية التعليم وضرورة استخدام الأشياء وبديالاتها من صور وعينات كمواد لتثبيت عملية الادراك ودعى المدرسة لان تكون مجهزة بالمواد الحقيقية والواقعية والتوضيحية واشهر ما وصلنا عن (كوميندس).



كتابه (العلم في صور) الذي يعد من اوائل الكتب التي برزت دور الوسائل في التعليم والتعلم بينما يعد كتاب كوميندس هذا اول مقرر دراسي قام على استخدام الوسائل التعليمية ولكن سبقه قبل مائة سنة تقريبا مربي اخر هو (بيتر كانيسيوس) بكتابه اليدوي للأفعال .

ونادي (روسو 1712-1778 م) باتباع الخبرة المباشرة في التعليم واكد اهمية المشاهدة للأشياء الحسية التي تعطي الحرية للتلاميذ اثناء التعلم .

اما (فرويل وهربات وجون دوي) فقد ركزوا جميعا على استخدام البيئة بكل ما يمكن ان تقدمه من خبرات حية تعين العملية التربوية بوجه عام كما اكد معظمهم على ضرورة الاستعانة بالوسائل الرمزية كالصور والاشكال .

ويرى البعض ان هذه الوسائل لم تدخل عالم التربية بصفتها التقنية الحديثة واستخدامها المقصود الا في النصف الاول من القرن الماضي اذ بدا عدد محدود من المدراس والجامعات الغربية خلال العقدين الثاني والثالث من ذلك القرن باستخدام انواع الوسائل السمعية والبصرية كالصور والشرائح والافلام ومع هذه لم يتبلور الاعتراف باهميتها في التربية وضرورة استخدامها في التعليم الا منذ الحرب العالمية الثانية حيث اصبحت تمثل جزء اساسيا في مناهج المؤسسات التربوية المختلفة .

ان ادخال التقنيات من خلال استخدام شتى الاجهزة العلمية والتنظيمات الى المجال التربوي يعد شاهد هام ونقله نوعية لهذا الميدان الذي كان بأمس الحاجة الى صيغ تربوية جديدة واساليب حديثة لمعالجة ما كان يعانيه من مشكلات زيادة اعداد الطلبة وزيادة المعرفة الانسانية وغير ذلك .